

حلا حنظلات على تأريخ الله والوطن

كان الله أذن ، صحفا يقرأها البدو ، فيمدون ،
وطنا ، يتفقد ناصية الماء
كان الله اذن ، عربيا يفمر وجه الصحراء
كان اذن حد السيف ، ودان
حجرا ، يقصف عنك حدود الظمء !

* * *

بين الجزر المنسيه والقدس
بين الجت الخمس ، طويت
وجهي ..

جمعت الوجة المتساقط بين جبيني والرمل .

* *

بين الجث الخمس ، وبين القدس
رميت العين على العين
وأرخت عنان الصحراء

ولكزت خواصرها الالف ، المحدودة بالمشرق والمغرب
والماء

لكن الصحراء

ضلت ، بين البحر وبين غبار الموت

أفئن خلئت عن الصحراء أعنتها ،

أفتنفر كالأشجار ، وتركب ظهر البحر ؟ !

اذن ، نعب جسر الدمع ، ونمضي

ولقد نمتد إلى دمننا ، ونسميه بأسماء القتلى

ولقد نمشي مرحا في الارض ، ونخفق كالراية

فوق البحر وفوق غبار الموت

* *

بين عمود الليل ، وبين الصبح ، امتد هواء الشام

كان حرابا تتقدم كالزن ، وكنا

نبرز من بين هواء الشام

نتوزع والجو عن كسرة حب

بين عمود الليل وبين القلب

تمتد صوار من دمعنا

بلد الاموات ، وتزهو الثورة

يقترب الرب

بين عمود الليل وبين القلب

ينتشر العشب ...

عبد الامير معله

بغداد

هذي صارية من دمننا تمتد

بين عمود الليل وبين الرعد

صارية

علقت عليها وجهي

وفررت الى الماء

وحيدا

أحلم بالذعر ، وضعت يدي عليه

وقمت ، تحسست ضلوعي ، ورأيت

صارية من دمننا ، تمتد

رأيت :

صحراء الله

ضراوته

وجه أبوته

وجهي

قال الله :

« أقم يا عبد تجاهي »

قلت :

« خذي »

قال :

.. قد صيرت لك الرمل بلادا

ووضعت لها أسما

أتى تلتفت ، تره مكتوبا

يخفق مثل الريح

وقال :

« قد جئت إليك »

محمولا فوق ظهور الخيل ، وفوق شفاه البدو

فأن غربت ، فوجه وجهك بي نحو السروم

وان شرقت ، فوجه وجهك بي نحو السند

واعرفني ...

فاذا فوجئت بوجهي يفرب عنك

فاعلم ان الله مضى

وأنى يوم اخر ، تعدو فيه كلاب الموت عليك

فابحث عني يومئذ في بطن الصحراء ،

تجدني ماء

واغرق في ، وسر نحو المشرق والمغرب